



**International
Federation of
Library
Associations and Institutions**

إرشادات الإفلا لبرامج التعليم المهنية في مجال المكتبات والمعلومات

كلارا إم. تشو، وجايا راجو
كريس كينغهام، وجيومينج جي، وفيرجينيا أورتيز-ريبيسو خيمينيز، وعائدة سلافيتش، وأنا ماريا تالافيرا إيبارا، وسهيمي
زكريا

من فريق عمل الإفلا المعني بإعداد برامج تعليم قوية في مجال المكتبات والمعلومات (BSLISE). يضم الفريق أعضاء
من قسم الإفلا للتعليم والتدريب، وقسم نظريات وأبحاث المكتبات، ومجموعات الاهتمام الخاصة المعنية بالتعليم في مجال
المكتبات والمعلومات في البلدان النامية

أبريل 2022
أقرها مجلس الإفلا المهني



© 2022 المؤلفون: كلارا إم. تشو، وجايا راجو، وكريس كينغهام، وجيومينج جي، وفيرجينا أورتيز-ريبيسو خيمينيز، وعائدة سلافيتش، وأنا ماريا تالافيرا إيبارا، وسهيمي زكريا. هذا المصنف مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (4.0). يمكن الاطلاع على نسخة من الترخيص على الرابط: <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

للاستشهاد المرجعي:
كلارا إم تشو، جايا راجو وآخرون. (2022). إرشادات الإفلا لبرامج التعليم المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.
الإفلا. <https://repository.ifla.org/handle/123456789/2216>

الإفلا
5 برينز ويليم ألكسندر هوف
2595 بي إي لاهاي
هولندا

www.ifla.org

1	1. مقدمة
2	2. التعليم المهني في مجال المكتبات والمعلومات من هذا المنظور
3	3. الأهداف
4	4. دور الإفلا في تعزيز جودة التعليم في مجال المكتبات والمعلومات
4	5. الإرشادات
4	الهدف 1: الإطار السياقي للإرشادات
5	الهدف 2: مجالات المعرفة الأساسية
5	الشكل 1. نموذج مجالات المعرفة الأساسية لعلوم المكتبات والمعلومات
6	مجال المعرفة الأساسية 1: المعلومات في المجتمع
6	مجال المعرفة الأساسية 2: أسس مهنة المكتبات والمعلومات
6	مجال المعرفة الأساسية 3: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
7	مجال المعرفة الأساسي 4: البحث والابتكار
7	مجال المعرفة الأساسية 5: إدارة مصادر معلومات
7	مجال المعرفة الأساسية 6: إدارة مهنيي المعلومات
7	مجال المعرفة الأساسية 7: تأمين المعلومات المطلوبة وخدمات المستخدم
8	مجال المعرفة الأساسية 8: محو الأمية والتعلم
8	الهدف 3: المناهج الدراسية والأساليب التعليمية
9	الهدف 4: الحوكمة
9	الهدف 5: موظفو الدعم الأكاديمي والبحثي والمهني
10	الهدف 6: الطلاب
11	الهدف 7: التعليم التكميلي والتطوير المهني
11	الهدف 8: موارد ومرافق التعليم والبحث
12	الهدف 9: مراجعة البرنامج والابتكار
13	6. المراجع
14	ملاحظة بشأن المصطلحات والتهجئة
14	المؤلفون
14	عرفان وتقدير

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) هو منظمة دولية مستقلة غير حكومية، وغير هادفة للربح، وهو يمثل الصوت العالمي لمهنة المكتبات والمعلومات. ويلتزم الاتحاد بتعزيز جودة علوم المكتبات والمعلومات وما يتصل بها من دراسات على مستوى العالم. ويؤدي ضمان جودة التعليم المهني في هذا المجال إلى تحسين جودة خدمات المكتبات والمعلومات ويضفي قيمة على مكوناتها.

ويكتسب مهنيو المكتبات والمعلومات المعارف والمهارات والإدارة اللازمة لأداء عملهم بفعالية في سياقاتهم المحلية ويواصلون تنميتها في إطار مشهد اجتماعي سياسي وتكنولوجي وعالمي ديناميكي. ويتسم التعليم النظامي لإعداد مهنيي المكتبات والمعلومات سواء في الوقت الراهن أم في المستقبل بتعدد التخصصات والتغير والتوسع، وقد يتوفر، حسب البلد، على مستوى البكالوريوس أو على مستوى الدراسات العليا (فريق عمل الإفلا المعني بإعداد برامج تعليم قوية في مجال المكتبات والمعلومات، 2018). ويكتسي التعليم النظامي، الذي يمنح درجات علمية، ويوفر المؤهلات اللازمة للمسار المهني، والتعليم المستمر أهمية بالغة لمواكبة المستجدات في هذا الصدد.

وبغية تحديد نطاق مجال المكتبات والمعلومات والوصول إلى فهم مشترك بشأنه، قدم فريق العمل (BSLISE) التعريف التالي:

دراسات/مجال المكتبات والمعلومات هو مجال للدراسة والبحث والتطبيق. وهو يُعنى، فيما يتعلق بالتعليم والمنح الدراسية، بالمعلومات في شتى أشكالها، وبالعمليات والتقنيات التي تعالجها، وبالتفاعل البشري معها ومع التقنيات المرتبطة بها. وبوصفه ممارسة مهنية، يمتد ليشمل جميع جوانب دورة حياة المعلومات، ويستخدم التقنيات المناسبة لربط الناس في كل مكان بالمعلومات، ويُطبق في مؤسسات التراث الثقافي، وفي طائفة واسعة من بيئات المعلومات.

وتحدد هذه الإرشادات نطاق المعرفة المهنية لهذه العلوم (أي مجالات المعرفة الأساسية لها)، كما توجه تطويرها (أي المقومات اللازمة لبرنامج قوي في مجال المكتبات والمعلومات).

ما هي هذه الإرشادات؟

هذه الإرشادات هي بمثابة إطار عمل لإعداد برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات، ويمكن لأصحاب المصلحة الاستعانة بها في تخطيط برامج التعليم في المجال وتطويرها وتقييم جودتها. وهي تركز على محورين رئيسيين: مجالات المعرفة الأساسية لعلوم المكتبات والمعلومات، ومقومات إعداد برنامج قوي للتعليم في هذا المجال؛ بغية تزويد المهنيين بالتعليم المهني لممارسة المهنة ومواصلة التطور. أعدت البرامج على نحو يمكن من تطبيقها في أي مستوى من مستويات التعليم العالي.

كيف تطورت؟

قام فريق العمل بتطوير هذه الإرشادات في إطار خطط عمل قسمي الإفلا للتعليم والتدريب، ونظرية المكتبات والبحوث.

وشمل تطوير الإرشادات، التي استندت إلى الأدبيات المنشورة، وإلى المعايير الوطنية والدولية القائمة، استعراضاً أجراه فريق عمل أوسع نطاقاً من فريق عمل الإفلا، فضلاً عن التشاور مع أصحاب المصلحة في مجال تعليم المكتبات والمعلومات والمهنيين في جميع أنحاء العالم. وتضمنت عملية التطوير تعقيبات مكثفة هي ثمرة مشاورات متكررة. ولمزيد من المعلومات الأساسية التفصيلية حول المشروع، يرجى زيارة: <https://bslise.org/>. وتحل هذه الإرشادات محل إرشادات برامج التعليم المهنية في مجال المكتبات / المعلومات، 2012 (الإفلا، 2012).

لم يتعين علينا استخدام هذه الإرشادات (أهميتها)؟

تعزز هذه الإرشادات جودة برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات، سواء على مستوى البكالوريوس أم على مستوى الدراسات العليا أم التعليم المستمر. وتسهم البرامج التي تلتزم بهذه الإرشادات أو تفوقها في تأهيل المهنيين في مجال المكتبات والمعلومات لبيئة معلومات عالمية ديناميكية. ويمكن استخدامها في تطوير برامج جديدة، أو في معاهد المكتبات والمعلومات التي تتبنى ثقافة استعراض البرنامج بصورة مستمرة ودورية، أو القائمة على فلسفة التحسين المستمر لجودة التعليم المهني في مجال المكتبات والمعلومات، بما يتماشى مع السياسات أو المعايير المحلية.

متى يجب استخدامها؟

ينبغي استخدام هذه الإرشادات عند تخطيط برامج جديدة أو تطويرها، أو عند تقييم جودة البرامج أو للوقوف على أوجه قصورها؛ لضمان تلبيتها لمعايير الجودة المحلية، ومهامها المؤسسية، وتوافقها مع الإرشادات الدولية للجودة.

من هو الجمهور المستهدف؟

تكتسي هذه الإرشادات أهمية لإدارة برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات، ولأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والهيئات الحكومية والمهنية، وغيرها من الجهات المعنية بضمان توافق هذه البرامج مع الإرشادات الدولية للجودة. كما أنها مهمة للممارسين وأصحاب المصلحة المعنيين بالتطوير المهني أو المشاركين فيه؛ من أجل فهم المعارف والمهارات المتوقعة من مهنيي المكتبات والمعلومات، والتي يمكنهم البناء عليها.

2. التعليم المهني في مجال المكتبات والمعلومات في هذا السياق

يتطور التعليم—من حيث الأنظمة والمحتوى - في إطار سياقات ثقافية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية، سواء كانت محلية أم دولية. كما شهد التعليم العالي، الذي يُقدم برامج تعليم المكتبات والمعلومات، تطوراً استناداً إلى طرائق معينة للمعرفة تتمحور حول الممارسات الغربية والعلمية والمسجلة. وتشهد الأوساط الأكاديمية التي تدرس هياكل السلطة دراسة نقدية، وتعترف بالطرائق الأصلية والتقليدية للمعرفة، بما فيها التقاليد المنقولة شفهيًا، تحولاً في إطار عملية تهدف إلى إنهاء الاستعمار في مجال التدريس والتعلم وإنتاج المعرفة. وتحتاج علوم المكتبات والمعلومات، التي تغطي المعلومات بشتى أشكالها، إلى دمج طرائق متعددة للمعرفة في برامج تعليمها لإعداد مهنيين مؤهلين لتقديم خدمات فعالة ومنصفة وشاملة ويمكن الوصول إليها ومناسبة لمجتمع متنوع، وللسياقات المحلية في اقتصاد معلوم.

كما يجب أن يتميز موظفو المكتبات وسائر مؤسسات المعلومات من حيث المعارف والمهارات اللازمة لأداء عمل مهني وشبه مهني. وتضطلع مؤسسات التعليم العالي بصورة أساسية بالتجهيزات التعليمية للموظفين في هذين المستويين. وتركز هذه الإرشادات على التعليم المهني. ولأن هذا هو الهدف الأساسي لهذه الإرشادات فإنها لا تغطي برامج التعليم المستمر أو برامج التطوير المهني، التي قد تكون أو لا تكون جزءاً من برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي.

وتختلف المسؤوليات والقواعد التنظيمية للتعليم المستمر وفقاً للسياق المحلي. وتقدم الإفلا إرشادات لتطوير التعليم المستمر تحت عنوان: "إرشادات الإفلا للتنمية المهنية المستمرة: المبادئ وأفضل الممارسات (فاريجس، 2016)".

وينبغي عند تعليم المهنيين هذه العلوم مراعاة تنمية المعرفة المتعددة التخصصات والقطاعات. ويشمل ذلك التعرف على القواسم المشتركة بين المكتبات وخدمات المعلومات في القطاعات ذات الصلة، مثل دور المحفوظات والمتاحف وإدارة السجلات وإدارة البيانات، وتطوير المعرفة التكميلية من المجالات المماثلة، مثل علوم الحاسب وعلوم البيانات والتعليم والاتصالات.

تُولي هذه البرامج أهمية بالغة للجوانب التقنية والأكاديمية والمهنية أو البحثية أو لكليهما، وذلك على غرار البرامج التقنية والجامعية والدراسات العليا. وبصورة أساسية تستهدف الإرشادات التي نحن بصددتها مستويين؛ هما طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، وكلاهما يؤدي، وفقاً للبلد، إلى الحصول على مؤهلات مهنية. وعلى الرغم من أن هذه البرامج لم تُصمم لتكون إلزامية، فإنها توفر التعليم والمعايير اللازمين لتحسين جودة التعليم المهني في مجال المكتبات والمعلومات.

وينبغي لمعاهد أو وحدات تعليم علوم المكتبات والمعلومات أن تسعى إلى اعتماد برامجها من هيئات الاعتماد المحلية والوطنية أو الدولية المختصة أو من كليهما. وفي ضوء حقيقة عدم حصول جميع برامج التعليم في هذا المجال على الاعتماد في جميع أنحاء العالم فإن هذه الإرشادات تُعزز سعيها نحو التحسين المستمر (فريق عمل الإفلا المعني بإعداد برامج تعليم قوية في مجال المكتبات والمعلومات، 2018).

3. الأهداف

تُعد المكتبات وخدمات المعلومات ضرورة لا غنى عنها للثقافة والعلوم والتعليم وسائر القطاعات، إذ تسهم في التنمية المستدامة للأفراد والمنظمات والمجتمعات والأمم. ويتولى تقديم هذه الخدمات الهامة مهنيون متعلمون ومدربون تدريباً مناسباً. وتحدد هذه الإرشادات الشروط التعليمية اللازمة لضمان جودة برامج التعليم المهني واعتمادها، أو التصديق على المؤهلات المهنية التي تصدرها الجمعيات المهنية أو الوكالات الحكومية أو كليهما على المستويات المحلية أو الوطنية أو الدولية. وهي تستند، في تطوير البرامج، إلى مبادئ المساواة والتنوع والشمول وإمكانية الوصول وتعزيزها، ويشمل ذلك إنهاء الاستعمار، وإضفاء الطابع المحلي عليها.

وتستمد هذه الإرشادات معلوماتها من ثمانية مجالات أساسية للمعرفة (انظر الهدف 2) نشأت وتحددت لهذا الغرض. ووفقاً لهذه الإرشادات فإن مفهوم مجالات المعرفة الأساسية، وليس المعرفة أو الكفاءات الأساسية هو الملائم للسياق الدولي وللمجال السريع التطور. وتُعزز هذه المجالات معارف مهنيي المكتبات والمعلومات ومهاراتهم المهنية، وتساعد على تطوير التخصصات ومواكبة المستجدات، جنباً إلى جنب مع تلبية متطلبات السياقات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية في أي مكان في العالم.

وهي تشمل معايير التعليم العالي النظامي أو الحكومي؛ والبيانات المتعلقة بسياسات تعليم المؤسسات المهنية الوطنية؛ ومتطلبات الاعتماد والتصديق والتأهيل والتسجيل الوطنية.

وفي سياقنا العالمي الديناميكي والمتنوع، يمكن استخدام هذه الإرشادات كإطار عمل موسع في كل مستوى من مستويات التعليم الجامعي والدراسات العليا للأغراض التالية:

- توجيه المراجعة والتطوير أو التحسين أو كليهما في برامج علوم المكتبات والمعلومات القائمة بالتشاور مع أصحاب المصلحة؛
- توجيه تصميم برامج التعليم الجديدة وتخطيطها وتنفيذها بالتشاور مع أصحاب المصلحة؛
- توجيه تقييم جودة برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات؛
- بيان متطلبات المعرفة والمهارات اللازمة للمهنيين في هذا المجال لممارسة المهنة ومواصلة تطويرها؛
- تعزيز تطوير التعليم في مجال المكتبات والمعلومات استناداً إلى مبادئ المساواة والتنوع والشمول وإمكانية الوصول، والتأكد من أن هذه القيم هي الإطار الذي يشكل الممارسات والأبحاث والخدمات وتُقدم من خلاله؛
- توحيد برامج التعليم في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي، وفي الوقت نفسه مراعاة السياقات المحلية والثقافية في عالم متنوع عالمياً؛
- مواءمة أو دمج برامج التعليم والممارسات أو كليهما في مجال المكتبات والمعلومات في مؤسسات التراث الثقافي وفي سائر بيئات المعلومات؛
- النهوض بالتعليم متعدد القطاعات، وتقليص القيود التنظيمية في ممارسات المكتبات والمعلومات في بيئات المعلومات؛
- أن تُتخذ أساساً لتطوير علوم متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، أو في إرشادات ذات صلة إقليمياً أو عالمياً.

وفي ضوء هذه الأغراض المتعددة التخصصات فإن الجمهور الأساسي المستهدف هو الوحدات الأكاديمية التي تقدم برامج تعليم في مجال المكتبات والمعلومات، وموظفيها الأكاديميين، وكذلك الجمعيات المهنية التي تضع معايير ضمان جودة برامج المكتبات والمعلومات المهنية. أما الجماهير الثانوية المستهدفة فتشمل إدارة التعليم العالي (المؤسسي والحكومي)؛ وطلاب علوم المكتبات والمعلومات (الحاليين والمرقبين)؛ وممارسي مهنة المكتبات والمعلومات؛ وغيرهم من أصحاب المصلحة ذوي الصلة، الذين يؤدون دوراً فعالاً في تعزيز التعليم المهني في هذا المجال، ويواصلون التطوير المهني عبر طائفة متنوعة من مؤسسات التراث الثقافي، وغيرها من بيئات المعلومات.

4. دور الإفلا في تعزيز جودة التعليم في مجال المكتبات والمعلومات

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) هو منظمة غير حكومية تقدم الاستشارات لليونسكو، وتتمتع بصفة العضو المنتسب للمجلس الدولي للعلوم، وبصفة مراقب لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (ISO). وتُعد الإفلا الصوت العالمي لمهنة المكتبات والمعلومات، وتتمثل مهمتها في قيادة خدمات المكتبات والمعلومات وتطويرها وتعزيزها. وتنتشر الإفلا، ممثلة في قسم التعليم والتدريب، بالتعاون مع وحدات أخرى، المعلومات والإرشادات لإعداد مهنيي المعلومات والمكتبات. ومن شأن تطبيق هذه الإرشادات أن يعزز التعليم المهني القائم على الجودة في السياقات المحلية. وهي تشكل إطارًا عريضًا لتعزيز التنمية ونشرها، وإدخال التحسينات المستمرة، ومواءمة برامج تعليم علم المكتبات والمعلومات على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وليس المقصود منها أن تكون توجيهية.

ولأن الإفلا ليست جهة اعتماد لبرامج التعليم أو المصادقة على المؤهلات المهنية الفردية فإنها لا تفرض هذه الإرشادات، لكنها تحث الكيانات المحلية على استخدامها كإطار عمل، وتكييفها على نحو يلئم الاحتياجات الخاصة، ومتطلبات علم المكتبات والمعلومات المحلية، ويتفق مع القوانين والسياسات والمعايير المحلية والإقليمية والدولية القائمة التي تتطلب تعليمًا مهنيًا في هذا المجال. وقد تضع الهيئات الحكومية أو المهنية أو هيئات أخرى شروطًا مهنية مسبقة للمصادقة على مؤهلات المهنيين أو على برامج التعليم المعتمدة أو تنظمها على مستويات إقليمية أو وطنية أو دولية. وقد ترغب برامج التعليم التي أجرت عملية مراجعة شاملة على نحو يتماشى مع هذه الإرشادات، في الإقرار، حسب الاقتضاء، بأن برامجها تتماشى مع إرشادات الإفلا بشأن برامج التعليم المهنية (2022).

ويجب ان تخضع هذه الإرشادات للمراجعة والتحديث بصفة مستمرة، مع الأخذ في الحسبان الاتجاهات العالمية التي قد تؤثر على التعليم في مجال المكتبات والمعلومات. وتتولى لجنة الإرشادات، التي تضم أعضاء من قسم الإفلا للتعليم والتدريب (SET)، وقسم نظريات وأبحاث المكتبات (LTR)، وخبراء آخرين في المجال من فريق عمل الإفلا المعني بإعداد برامج تعليم قوية في مجال المكتبات والمعلومات (BSLISE)، الإشراف على إعداد هذه الإرشادات، ومعالجة المسائل ذات الصلة، وتطوير عملية المراجعة الدورية لضمان مجاراتها للأحداث، ومطابقتها لمقتضى الحال.

5. الإرشادات

الهدف 1: الإطار السياقي للإرشادات

يجب تصميم برامج تعليم العلوم المكتبات والمعلومات على نحو يتماشى مع الاحتياجات المحددة، والتغيرات المرتقبة في المهنة، وفي المجتمع الأوسع نطاقًا، وأن تأخذ في الحسبان المهن والتخصصات ذات الصلة.

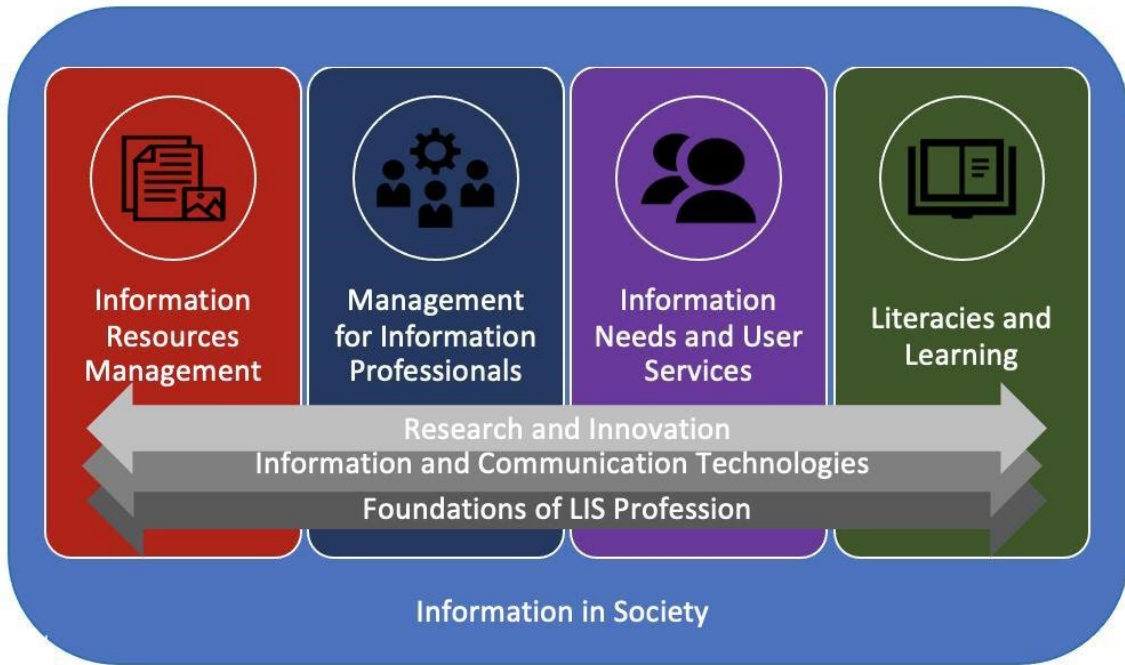
وتوجه هذه الإرشادات تخطيط هذه البرامج، التي يجب أن تتسق مع مهام المؤسسات الأم ورؤيتها وفلسفتها وأهدافها ومخرجاتها. كما يجب أن تلبى الشروط اللازمة للاعتماد التعليمي أو الأكاديمي والمهني في المؤسسة، في إطار معايير الهيئات التنظيمية أو معايير هيئات الاعتماد والأطر الثقافية. وينبغي دعم عملية التخطيط بأدلة كمية ونوعية، وأن تشمل جميع أصحاب المصلحة (مثل، الهيئات المهنية في البلد، والموظفين الأكاديميين، والطلاب، والممارسين). وينبغي عند تطوير البرامج اتباع مبادئ المساواة والتنوع والشمول وإمكانية الوصول، بما في ذلك إنهاء الاستعمار وإضفاء الطابع المحلي على المحتوى والممارسة.

وقد يتباين نطاق هذه البرامج التعليمية من برامج عامة إلى طائفة من البرامج المتخصصة. وتضع هذه الإرشادات الأساس لتطوير برنامج من أي نطاق. ويتحدد البرنامج من خلال حجمه، وتخصصات أعضاء هيئة التدريس وأماكنهم، وسياسات الحكومة، كما ينبغي أن يراعي تأمين الاحتياجات من المعلومات وخصوصيات البيئة المادية وطبيعتها ومتطلباتها والسياقات الثقافية للمكان أو البلد التي يُنفذ فيها البرنامج.

ويلتزم البرنامج بالإرشادات أو المعايير أو المبادئ المناظرة لدى المؤسسة الأم أو للهيئة المهنية أو للجنة التعليم العالي. ويمكن تنفيذه في أي مؤسسة جامعية ذات موقع استراتيجي أو افتراضي لتيسير الوصول إليه. ويجب أن يتولى تدريسه معلمون معتمدون بقدر مناسب في مجال المكتبات والمعلومات.

الهدف 2: مجالات المعرفة الأساسية

تستند الإرشادات في معلوماتها إلى مجالات المعرفة الأساسية الثمانية، التي أنشأها وحددها فريق تطوير إطار عمل البرنامج، وفريق عمل الإقلا المعني بإعداد برامج تعليم قوية في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال عملية تفاعلية. وتوضح هذه المجالات خط الأساس لرفع كفاءات مهنيي المكتبات والمعلومات، وتصميم مجالات التخصص في المناهج الدراسية. إضافة إلى ذلك، يمكن لمهنيي المكتبات والمعلومات، من خلال هذه المجالات، توضيح كيفية استفادتهم من هذا الأساس للمضي قدماً بعملية التعليم وفقاً لاحتياجات السياقات المحلية أو الإقليمية أو الدولية ومتطلباتها (انظر الشكل 1). وتعزز هذه المعارف دور مهنيي المكتبات والمعلومات بوصفهم محركاً رئيسياً للتغيير التنظيمي والتنمية المستدامة. كما تكفل التركيز المهني على احتياجات مجتمع المستخدمين لا على الأدوات التكنولوجية المستخدمة لتلبية هذه الاحتياجات فحسب.



الشكل 1. نموذج مجالات المعرفة الأساسية لعلوم المكتبات والمعلومات

يُوصف كل مجال من مجالات المعرفة الأساسية الثمانية بعبارة قصيرة، تتبعها فقرة تشرح نطاق المجال، ثم الفروق الدقيقة بينه وبين المجالات الأخرى: المعلومات في المجتمع؛ وأسس مهنة المكتبات والمعلومات؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والبحث والابتكار؛ وإدارة مصادر المعلومات؛ وإدارة مهنيي المعلومات؛ والمعلومات المطلوبة وخدمات المستخدم؛ ومحو الأمية والتعلم.

مجال المعرفة الأساسية 1: المعلومات في المجتمع

توجد المعلومات في سياق اجتماعي؛ فهي تنشأ وتُشكّل من خلال المجتمع في علاقة تكافلية، وبالقدر نفسه تُشكّل المعلومات المجتمع، وتحدد القوى الثقافية والاقتصادية والقانونية والسياسية وغيرها من القوى الاجتماعية المعلومات التي تنشأ وتنتقل، كما تحدد سبل الوصول إليها وحفظها. ويهتم مجال المكتبات والمعلومات بهذه الأبعاد سواء في التعليم المهني أم في البحث أم الممارسة العملية. ويتعين على المؤسسات المعنية بمجال المكتبات والمعلومات، مثل المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف تسخير رسالتها الأساسية في جمع المعلومات والمعرفة وترتيبها وحفظها وتوفيرها للأجيال القادمة، على نحو يلبي احتياجات التحول الاجتماعي الحالي ويعززها. ويحتاج مهنيو المكتبات والمعلومات إلى معارف أساسية بشأن الكيفية التي يشكل بها الاقتصاد والثقافة والقانون والعولمة والتكنولوجيا والسياسة المعلومات، والعكس صحيح أيضاً، هم بحاجة إلى الإلمام بعمليات المعلومات ومعالجتها وأدواتها وأنظمتها وخدماتها والمؤسسات القائمة، والتحول الذي يطرأ على المجتمع، وتحديد المعلومات التي يصل إليها المجتمع. فضلاً عن مراعاة الأخلاق والقيم على المستويين المهني والمجتمعي؛ للوقوف على مدى تقيد الممارسات والسياسات المهنية بها. وفي المجال القانوني، على سبيل المثال، يفرض قانون حق المؤلف حماية المحتوى الفكري، ويضع شروطاً مالية للوصول إلى المعلومات المؤثرة على المجتمع وعلى مجال المكتبات والمعلومات، والعكس صحيح، يمكن للمجال أن يؤثر وأن يضع شروطاً مختلفة لحماية المحتوى والوصول إليه. سواء كان ذلك إلى الأفضل أم إلى الأسوأ. ويدرك المجال أن تقنيات المعلومات والاتصالات تؤثر على التغيير الاجتماعي والتنظيمي والتنمية المستدامة، وأن العرافيل وعواقبها قد تخلق ظروفًا تعزز ممارسات لمكتبات والمعلومات ومؤسساتها أو تحولها وتعرقلها أو تضعفها، ويشمل ذلك الوصول إلى المعلومات الحرة والحرية.

مجال المعرفة الأساسية 2: أسس مهنة المكتبات والمعلومات

تشمل أسس علوم أو دراسات المكتبات والمعلومات المعارف الأساسية التالية: مقدمة للمهنة بوصفها مجالاً متعدد التخصصات، ودور المجال وتاريخه، ومجموعة أساسية من أهم القيم التي تحدد الممارسة المهنية وترشدها وتوجهها. ويستقطب الدور الاجتماعي لمنظمات علوم المكتبات والمعلومات ورسالتها وخدماتها ووضعها اهتماماً في إطار أي بيئة ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تكنولوجية. أما فيما يتعلق بالمكتبات، سواء كانت مادية أم رقمية فهي دعائم مجتمعية ومؤسسات ثقافية غنية، ومحفزات تعزز التفاعل الاجتماعي والإبداع وريادة الأعمال ومحو الأمية والإدماج الرقمي والوصول إلى المعلومات.

وتبني هذه البرامج قدرات المهنيين بصورة شاملة، فضلاً عن ترسيخ الأخلاق والقيم الإنسانية العريقة. وتعد مبادئ المساواة، والتنوع، والشمول، وإمكانية الوصول من الأهمية بمكان لمهنية المجال، وتوجيه الخدمات، والاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية، والاستدامة، والتعليم، والتعلم مدى الحياة. كما أن الوصول إلى المعلومات، بوصفها منفعة عامة، ضرورة لا غنى عنها للمهنة، ويشمل ذلك الوصول المفتوح؛ والحرية الفكرية، والإشراف المسؤول على البيانات، والمعلومات والمعرفة؛ والتقنيات، والمعلومات الاستخباراتية المحركة لها أيضاً. وتستفيد علوم المكتبات والمعلومات من المجالات ذات الصلة لدعم تنمية القدرة على الاستدلال، والتفكير النقدي، وغيرها من المهارات الشخصية، التي يمكن تطبيقها على مجالات فرعية وسياقات أكثر تخصصاً في التراث الثقافي والنظام البيئي المعرفي الأوسع نطاقاً.

مجال المعرفة الأساسية 3: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطبيق أنظمة المعلومات، وتيسر دورة حياة المعلومات والوصول إلى المعلومات الشخصية واستخدامها، وكما تيسر خدمات المستخدم. ويعد تطوير هذه التكنولوجيا وإدارتها أمراً ضرورياً لتطبيق أي نظام للمعلومات، ولتشغيل المكتبات ووكالات المعلومات بصورة فعالة. وفي أثناء دورة حياة المعلومات، تدعم هذه التكنولوجيا إدارة مصادر المعلومات، وتمكن الأفراد من تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم من المعلومات، فضلاً عن دعم قدراتهم على التحليل والإبداع وحل المشكلات والمشاركة والتعلم. وتيسر هذه التكنولوجيا الاتصالات، وتوفر خدمات المكتبات والمعلومات، وتعزز تجربة المستخدم. ولمعرفة هذه التكنولوجيا يتعين الإلمام بمعاييرها، ومعرفة النماذج والنهج والمتطلبات والحلول اللازمة لجمع البيانات وتخزينها وإدارتها ومعالجتها وعرضها ونشرها واكتشافها والوصول إليها واستخدامها. وتتضمن هذه المهارات ممارسات استخدام حلول الأجهزة والبرمجيات الحالية وتكييفها وتطويرها وتصميمها وتطبيقها وصيانتها.

مجال المعرفة الأساسي 4: البحث والابتكار

يستند الابتكار إلى البحث، وهو ما من شأنه أن يضع معايير مرجعية ويحدد التأثير، ويساعد في توفير بيانات للدراسات التشخيصية، أو للتقنيات، فضلا عن التحقق من الخدمات والمنتجات، وتحسينها وصقلها. ويتطلب إرساء أسس البحث والابتكار معرفة نماذج البحث وأطره النظرية، فضلا عن الإلمام بجوانب تصميم البحث وأساليبه وأخلاقياته، وتحليل البيانات وعرضها ونشر النتائج. كما تشمل هذه المعارف الأساسية الإلمام بمنهجيات البحث لدى الشعوب الأصلية التي هي تعد منبرا لأصوات السكان الأصليين، ونظرتهم، وطرانقهم البحثية. ومن مهارات إتقان البحث إجراء بحوث موجهة لحل المشكلات، تُحلل أسس المشكلات التي تواجه مجال المكتبات والمعلومات، وتعمل على تقديم حلول ممكنة، وفهم الممارسة المهنية في بيئات المعلومات المتنوعة. وتشمل أيضا إمكانية الاطلاع على البحوث التي يجريها الآخرون، ومقارنتها وفهرستها واسترجاعها وتقييمها ونشرها بهدف الارتقاء بمستوى المنح الدراسية في التخصصات، وتعزيز التأثير المجتمعي العام، وتطوير السياسات المبتكرة لتحسين المجتمعات. وتطلب هذا التواصل الأكاديمي للوصول المفتوح الذي يوفر النفاذ دون قيد إلى البحوث لتوليد مزيد من المعرفة.

ويُقصد بالابتكار في هذا السياق تطبيق المعارف أو الأفكار، بهدف تطوير أدوات التحقق النقدي من المعلومات المتعلقة بالمنتجات أو الخدمات أو العمليات. إضافة إلى أنه ينبغي لمهنيي المكتبات والمعلومات تجاوز مجال عملهم، والتطلع إلى تطوير البحوث والابتكارات متعددة التخصصات للمشاركة المهنية النشطة في شتى المجالات، سواء المرتبطة بمجالهم أم بالمجتمع الأوسع نطاقا لتعزيز التأثير داخل المجال وخارجه.

مجال المعرفة الأساسية 5: إدارة مصادر معلومات

تشمل إدارة مصادر المعلومات (IRM) كل مرحلة من مراحل حياة مصدر المعلومات منذ إنشائه حتى نهايته، ويشمل ذلك التزود بمصادر المعلومات وتحديثها ووصفها وتنظيمها وإمكانية اكتشافها والحفاظ عليها بغض النظر عن شكل المعلومات أو نسقها أو وسيلة نقلها أو بيئتها. وتتطلب إدارة المعلومات معرفة طبيعة مصادر المعلومات وفهمها واكتشافها واسترجاعها، واحتياجات المستخدم منها، فضلا عن الإلمام بسلوكيات البحث عن المعلومات. وتتضمن إدارة المعلومات مبادئ تنظيم المعلومات وقابلية التشغيل البيئي، والمتطلبات الوظيفية لتنظيم مصادر المعلومات ومعاييرها وإجراءاتها وأدوات تبادلها وعرضها. وتمتد لتشمل مبادئ إدارة المجموعات بما في ذلك اقتنائها، ومعالجتها، ورقمنتها، وحفظها، وحذفها، وتحليل استخدامها (وجوانب حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية ذات الصلة).

ويجب أن يتمتع مهنيو المكتبات والمعلومات بالقدرة على إنشاء مبادرات تساعد على اكتشاف مصادر تتسم بالجودة العالية؛ واعتماد وتكييف وتخطيط وتصميم وتطوير و/أو تنفيذ نظام معلومات وأدوات ومعايير، وخدمات اكتشاف مصادر المعلومات؛ وتخطيط المجموعات وإدارتها وتخزينها؛ وتقييم جمع المعلومات وجودتها وفقاً لسياقاتها واحتياجات المستخدم؛ وإذكاء الوعي بأهمية المجموعات والمنتجات والخدمات القائمة على التحصيل والترويج لها.

مجال المعرفة الأساسية 6: إدارة مهنيي المعلومات

يدير مهنيو المكتبات والمعلومات منظمات المعلومات بصورة فعالة في سياقات متنوعة. ولا شك أن فهم الإدارة والنظريات والمفاهيم والمبادئ والسياسات والممارسات التنظيمية يساهم في إدارة هذه المنظمات على نحو فعال. وقد تشمل الموضوعات التي يجري تناولها والمهارات المعنية المطلوبة القيادة والإدارة؛ وصنع القرار والتخطيط والتنفيذ والتقييم؛ والمساءلة والثقة والتفويض؛ والتفكير المنهجي؛ وإدارة المعرفة؛ وعلم الاقتصاد؛ والتشريعات والسياسات؛ وأنشطة الدعوة والتسويق والعلاقات العامة؛ والاتصالات؛ وخدمة العملاء؛ والمفاوضات والوساطة؛ والإدارة المالية؛ وإدارة الموارد البشرية، وبناء فريق العمل؛ وإدارة المرافق؛ وإدارة تكنولوجيا المعلومات؛ وإدارة المشروعات؛ والتخطيط الاستراتيجي؛ وإدارة المخاطر؛ ورقابة الجودة؛ والاتجاهات المستقبلية وإدارة التغيير والابتكار؛ والثقافة التنظيمية؛ والأخلاق والسرية.

مجال المعرفة الأساسية 7: تأمين المعلومات المطلوبة وخدمات المستخدم

يتطلب تطوير خدمات معلومات فعالة ومناسبة فهماً لاحتياجات المستخدمين الواعية وغير الواعية، كما يتطلب فهم جميع أنماط تعاملهم مع المعلومات، مع إيلاء اهتمام خاص للقضايا المتعلقة بمبادئ المساواة، والتنوع، والشمول، وإمكانية الوصول. ويجب تصميم حلول الحصول على المعلومات على نحو يخدم المستخدم، ويستند إلى أدلة، ويقدم تجربة إيجابية للمستخدم، مع الأخذ في الحسبان عوامل مثل الابتكار، والمساواة، والفعالية من حيث التكلفة. وقد تُقدم هذه الخدمات حلولاً لمرة واحدة أو حلولاً قصيرة الأجل، أو طويلة الأجل موجهة للموظفين (مثل، الخدمات المرجعية، تقديم المشورة للقارئ، الاستشارات البحثية، التوجيه، البرمجة، وخدمات مساحة الصانع)، أو موجهة للمستخدم (مثل، المعارض، والتطبيقات الرقمية، وأدلة المصادر). وينبغي عند تأمين المعلومات المطلوبة وخدمات المستخدم مراعاة مجتمعات المستخدمين؛ وسياقاتهم والتفاوت في مستوى تقديم الخدمات؛ ومعرفة أنماط السلوك المتبع في البحث عن المعلومات، واحتياجات المستخدمين والمجتمعات؛ ومشاركة مجتمعات المستخدمين، وتصميم وتوفير الخدمات للجميع، بما في ذلك مجتمعات المستخدمين المستهدفة أو المحرومة أو كليهما؛ وتقييم نتائج خدمات المستخدم وتأثيرها.

مجال المعرفة الأساسية 8: محو الأمية والتعلم

يعزز مهنيو المكتبات والمعلومات محو الأمية بجميع أشكالها، كما يدعمون السعي المستمر للتعلم في طائفة متنوعة من السياقات والأوضاع الاجتماعية والثقافية، ويشمل ذلك المعارف المنقولة شفهيًا والتقليدية. ونظرًا لاضطلاعهم بدور المعلم الذي يحو الأمية فإنهم يروجون لمهارات متعددة في سياقات ثقافية. وفضلاً عن محو أمية القراءة والكتابة والحساب بوصفها أساسيات لصنع المعنى، ومع العلم بأن مهني المعلومات والمكتبات هو معلم يحو الأمية المعلوماتية فإنه يشجع على التفكير النقدي، ويستخدم مجموعة كاملة من الأساليب والطرائق التي تحقق هذا الهدف بما في ذلك المعلومات والوسائط والبيانات إضافة إلى وسائل محو الأمية البصرية والرقمية. ويقوم المهني بتطوير مجموعة كاملة من المعارف والمهارات التربوية لدعم التعليم المستقل والتعليم النظامي وغير النظامي، سواء كان حضورياً أم من خلال وسائط أخرى. وتشمل هذه القدرات تصميم مواد التعليم، والتقييم، وتكنولوجيا التعليم، وتصميم البرامج التعليمية والخطط الدراسية، والتعليم عبر الإنترنت، ونظرية التدريس ومواد التعلم، وطرائق التدريس. ويجب أن يكون المهني قادراً على تصميم أنشطة التعليم وتنظيمها وتقديمها لمجتمعات مختلفة من المستخدمين.

الهدف 3: المناهج الدراسية وأساليب التدريس

يُحدد منهج برنامج التعليم المهني في مجال المكتبات والمعلومات (ما يتم تدريسه)، وأسلوب التعليم (كيفية تدريسه) ما يتعلمه الطلاب والكيفية التي يتم بها ذلك. وتتضمن علوم المكتبات والمعلومات طائفة واسعة من المعارف والمهارات التي حددتها مجالات المعرفة الأساسية الواردة في هذه الإرشادات، والتي ينبغي إدراجها في المناهج الدراسية للبرنامج. ويتكون هذا المنهج، الذي يرمي إلى إعداد مهنيي المكتبات والمعلومات سواء في المرحلة الجامعية أم في الدراسات العليا، من مقررات إلزامية وأخرى اختيارية. ويصمم البرنامج حسب المستوى، ويُنفذ وفقاً للاحتياجات المحلية على نحو يعكس رؤية البرنامج ورسالته. ويختلف عدد الدورات الإجمالية، والساعات المعتمدة للدورة الفردية، كما تختلف مدته ومدى موازنته بين النظرية والتطبيق.

وينبغي دمج مجالات المعرفة الأساسية في المناهج الدراسية. وتختلف طريقة تنفيذ ذلك من برنامج لآخر من حيث العمق والمجالات التي تغطيها. وقد يتوافق كل مجال من مجالات المعرفة الأساسية مع دورة واحدة أو أكثر، أو يمكن تغطية عدد من هذه المجالات في دورة واحدة، أو يمكن تغطية مجال معين في دورة واحدة أو توزيعه على عدة دورات. وحسب الاقتضاء، وما تسمح به المصادر والظروف، قد يوفر البرنامج للطلاب فرصة التخصص من خلال تقديم دورات تعمق المعرفة والمهارات في مجالات محددة، وتبني على مجالات المعرفة الأساسية. كما قد يقدم البرامج مواداً اختيارية للطلاب الراغبين في ذلك.

ولغرض توضيح المنهج، وفي الوقت نفسه عدم التطرق إلى جميع أوجه التفاوت المحتملة في تغطية مجالات المعرفة الأساسية وتطبيقها، يتبنى البرنامج سيناريو هين. الأول: أن يتضمن البرنامج عدداً محدداً من الدورات الإلزامية تغطي مجالات المعرفة الأساسية. والثاني أن يتضمن البرنامج 3 دورات أساسية، إضافة إلى مواد اختيارية:

الدورة الأساسية 1: أسس علم المكتبات والمعلومات (تغطي المجالات الأساسية 1، 7، 8)

الدورة الأساسية 2: تقنية وإدارية (تغطي المجالات الأساسية 2، 4، 5)

الدورة الأساسية 3: خدمات المستخدم (تغطي المجالين الأساسيين 3، 6)

المواد الاختيارية - يختارها الطالب حسب تخصصه أو بتوجيه من استشاري. وقد تتناول هذه الدورات مجالات

المعرفة الأساسية، أو قد تغطي موضوعات أخرى.

وينبغي عند تصميم المناهج الدراسية مراعاة التدويل والخبرة الواقعية. وتشمل جهود تدويل البرامج تبادل الطلاب والمعلمين، والتعاون في مبادرات التعليم والبحث. وتتكامل المعرفة والمهارات على غرار تكامل النظرية والتطبيق. وبالتالي، من شأن إشراك المهنيين الممارسين والتدريب العملي في التدريس أن يدعم التعلم من خلال الممارسة.

وتكتسي أساليب التدريس أهمية لضمان حصول الطلاب على أقصى قدر من التعلم. وينبغي لأعضاء هيئة تدريس، عند تقديم مناهج المكتبات والمعلومات، اكتساب الكفاءات التربوية والبناء عليها، مثل نظرية التعلم وأساليبه، وطرانق التدريس، وتصميم المواد التعليمية، وطرق التدريس عبر الإنترنت، أو غيرها، وتقييم عملية التعلم؛ فضلاً عن ممارسات التدريس الانعكاسي. كما ينبغي أن تركز استعداداتهم للتدريس على نظريات المعرفة المتعددة، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالإنصاف والتنوع والشمول وإمكانية الوصول.

الهدف 4: الحوكمة

عادة، تُقدم البرامج المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال كيان إداري داخل مؤسسة للتعليم العالي، مثل الجامعة، أو في مدارس مستقلة للمكتبات والمعلومات، أو في إدارة أو قسم أو برنامج داخل وحدة أكاديمية تعمل في مجال مشابه؛ أو ما يُعرف باسم أي سكولز iSchool. وكأعضاء في منظمة أي سكولز "أنشئت هذه المدارس والكليات والأقسام حديثاً، أو تطورت من برامج كانت تركز في السابق على مسارات محددة مثل تكنولوجيا المعلومات وعلوم المكتبات والمعلوماتية وعلوم المعلومات." ثمة اتجاه متصاعد لتطوير تعاون متعدد التخصصات للوحدات الأكاديمية بهدف تعزيز التعاون فيما بينها. غير أنه يُترك للهيكل الإداري للمؤسسة الأم نفسها تقرير ما يناسب الإدارة العامة وتوجهها المهني في إطار الهيكل التنظيمي المحلي.

وكنقطة مرجعية، يوضح الجزء التالي هيكل كيان حوكمة نموذجي للمكتبات والمعلومات في أي مؤسسة. ويفضل أن يكون رئيس الجامعة أو الكلية أو القسم حاصلًا على درجة أستاذ جامعي، وأن يُختار أو يُنتخب من الأقسام أو الإدارات أو الكليات. ومن جهة أخرى، قد يكون القسم أو الإدارة عبارة عن وحدة فرعية تابعة لجامعة أو لكلية أو لقسم مخصص لمجالات محددة، مثل علوم المكتبات والمعلومات، ويتأسسه عادة أكاديمي رفيع المستوى يُعرف برئيس القسم أو مدير المدرسة، يرفع تقاريره إلى عميد الكلية أو إلى هيئة التدريس أو القسم. ويوفر رئيس الإدارة أو الكلية التوجيه الإداري والفكري على مستوى القسم أو الإدارة أو الكلية، لا سيما التخطيط الاستراتيجي، الذي يتماشى مع المستوى الأعلى للتوجهات الاستراتيجية للمؤسسة، والمعايير المهنية والأكاديمية ذات الصلة.

الهدف 5 موظفو الدعم الأكاديمي والبحثي والمهني

عادةً تتضمن الموارد البشرية في برامج المكتبات والمعلومات التعليمي (قد يُطلق عليها أيضًا إدارة أو قسمًا أو مدرسة) موظفين أكاديميين وباحثين ومهنيين وفنيين وإداريين. ويتولى الموظفون الأكاديميون (يُشار إليهم أيضًا بأعضاء هيئة التدريس) أساسًا مسئولية التدريس والبحث في كل دورة من الدورات الدراسية وبرامج البحث. ونظرًا إلى أنهم يمتلكون الخبرة الميدانية في برامج التعليم يجب توفرهم بعدد كاف، وامتلاكهم قدر كاف من المؤهلات لتحقيق أهداف البرنامج وفقًا لمقياس محدد مسبقًا، حسب الاقتضاء، من هيئات الاعتماد المعنية أو من غيرها، وأن يتوفر لديهم مهارات التدريس والتعلم، وسجلًا ناشئًا أو مستدامًا للبحث، إضافة إلى المشاركة النشطة في الجمعيات أو المجتمعات المهنية المناسبة. إضافة إلى ذلك، يمكن تحديد مؤهلات أكاديمية ومهنية محددة لتلبية احتياجات القسم فيما يتعلق بطبيعة الدورات المتعددة التخصصات التي تقدمها الإدارة. وقد يعمل الموظفون الأكاديميون بدوام كامل، أو بعقود محددة المدة، إضافة إلى موظفين دائمين بدوام كامل ضمانًا لاستقرار البرنامج واستمراره.

وقد يتم تعيين فريق بحثي يتولى المهام والمسؤوليات المتعلقة بخطط الوحدة المتعلقة بالبحث والمخرجات. ومن الشائع أن تقوم برامج المكتبات والمعلومات بتعيين موظفين يحملون شهادات علمية مناسبة للمناصب البحثية، مثل الباحثين في مرحلة ما بعد الدكتوراه، والحاصلين على درجة الزمالة، ومساعد الباحثين. وعادة ما يساهمون في تحقيق أهداف وحدة البحث، على نحو يتماشى مع استراتيجية البحث الجامعية الشاملة، ومتطلبات وكالات التمويل على نحو يؤدي إلى تعزيز مجال المكتبات والمعلومات.

وبات تعيين الممارسين المهنيين كأعضاء هيئة تدريس ممارسة أكثر شيوعاً في برامج المكتبات والمعلومات. ويشمل هذا تعيين الممارسين بدوام جزئي أو كمساعدين، أو زملاء جمعيات علمية، وباحثين زائرين، ومدرسين مساعدين. وينبغي لهم مساعدة أعضاء هيئة التدريس في إكمال مهام التدريس والبحث، ومن ثم ينبغي أن يكونوا مؤهلين بقدر مناسب.

وقد نتجه بعض المؤسسات إلى تعيين مجموعات مختلفة من الموظفين للبحث، مع قصر مهام التدريس على أعضاء هيئة التدريس، وقد تجمع مؤسسات أخرى بين الأمرين في إطار مهام عمل أعضاء هيئة التدريس ككل، غير أن فئات الموارد البشرية المختلفة الموصوفة أعلاه توفر سياقاً لإعداد برامج تعليم في مجال المكتبات والمعلومات.

ويمثل الطاقم الإداري والتقني العمود الفقري لعمليات الوحدة الأكاديمية؛ إذ يوفران الخبرة المكتبية والسكرتارية والفنية بالغة الأهمية للإدارة. ويجب أن يتوفر للإدارة عدد كاف من الموظفين الإداريين والفنيين لأداء وظائفها وخدماتها.

ويجب أن يكون لكل برنامج من برامج المكتبات والمعلومات سياسات، وخطط موارد بشرية شفافة وعادلة ومحددة بوضوح للاسترشاد بها في عملية التعيين والاحتفاظ بالموظفين، وفي التطوير المهني والشخصي، وفي تخطيط تعاقب الموظفين وتقييمهم، ويجب أن تكون هذه الخطط شاملة وتؤدي إلى رفاه الموظفين، وتمكنهم من الإبداع والإنتاج وتطلق العنان لإمكاناتهم.

الهدف 6: الطلاب

قد تهتم هذه البرامج التعليمية، في سياق واقع اجتماعي واقتصادي ومؤسسي وأكاديمي محدد، بالحياة الأكاديمية والمهنية للطلاب في ثلاث مراحل: قبل الدراسة المهنية وأثناءها وبعدها. كما ينبغي أن تتسق سياسات الطلاب المناظرة فيما يتعلق بالقبول والمساعدة المالية والتنسيب، وغيرها من الأمور الأكاديمية والإدارية مع رسالة برنامج التعليم والمؤسسة التعليمية وأهدافها وغاياتها ككل، كما يجب أن تكون صريحة وغير تمييزية.

ويساعد استخدام استراتيجيات التوظيف، قبل بدء الدراسة، في تعزيز تجميع الطلاب من حيث الجودة والتنوع. ويجب تشجيع الموظفين المساعدين على التفكير في إحراز تقدم في هذه البرامج المهنية، واتخاذ مسارات وتدابير خاصة للوصول إلى التعليم المهني والحصول على مؤهلات مهنية. وينبغي أن يستند قبول الطلاب إلى معايير محددة بوضوح ومتاحة للجمهور. كما يجب أن تشمل هذه المعايير الاهتمامات ذات الصلة، والقدرات، والخلفيات الفكرية والتعليمية، والتنوع. كما يجب أن تكون معايير القبول عادلة ومطبقة على نحو متسق. وفي الحالات التي تكون فيها درجات الامتحان هي معيار القبول في البرنامج، يجب مراعاة أن تكون هذه الدرجات متناسبة مع سائر برامج الدراسات المهنية. ويجب توضيح عمليات نقل الطلاب وتبادلهم على الصعيد الوطني والدولي، وتطوير المعايير اللازمة لذلك.

وفي أثناء الدراسة، يجب مراقبة الطلاب وتعهدهم. وقد يُقدم الدعم للطلاب في شكل تمويل (مثل المنح الدراسية، القروض، مساعدات، إلخ.)، أو في شكل أكاديمي (مثل التوجيه، والإرشاد، وخدمات شؤون الطلاب، إلخ.)، أو وظيفياً (مثل، النصح والمشورة وجمعيات الطلاب، إلخ.). وتعزز هذه الخدمات شعور الطلاب بالانتماء والتوافق. وينبغي التعامل مع شواغل الطلاب وأفكارهم بترحاب من خلال حسن إدارة شؤون الطلاب وتمثيلهم. ويشمل التطوير التعليمي للطلاب تلقينهم القيم الأساسية للمهنة، وفهم نتائج تعلم البرنامج أو الدورة التدريبية أو كليهما.

ويجب أن تتضمن المستندات الرسمية المتاحة للطلاب سواء المقبولين أم المرشحين بياناً واضحاً لمتطلبات التقييم وإتمام البرنامج. ويجب أن يحصل الطلاب على مساعدة استشارية لبناء برنامج دراسي متنسق يلبي التطلعات المهنية ويتمشى مع مهمة البرنامج التعليمي وأهدافه.

ويجب تقييم مستوى تحصيل الطالب استناداً إلى أساس ثابت ومنصف. وعقب استكمال المتطلبات، يجب حصول الطلاب درجة علمية أو دبلوم أو شهادة مناسبة لمستوى دراستهم، فضلاً عن منحهم مزايا الخريجين، والاعتراف بهم كممارسين مؤهلين. إضافة إلى ذلك قد يحتاج الخريجون، حسب الاقتضاء، إلى تلبية متطلبات الشهادات المحلية، أو المتخصصة في المناطق التي يسعون للعمل فيها.

وعقب إتمام الدراسة، توفر البرامج التعليمية فرصاً للخريجين للبقاء على اتصال من خلال عضوية رابطة الخريجين، وفعاليات التواصل، والتعليم المستمر، والدعوة لمشاركة خبراتهم المهنية.

وتسهم أنشطة الخريجين في التعليم التكميلي والتطوير المهني، وتوفير الدعم المهني والبحثي المستمرين، كما تقوي العلاقات مع مجتمع الممارسين (مثل، إرشاد الخريجين ورعايتهم)، وتعزز الهوية والانتماء إلى جامعتهم الأم.

الهدف 7 التعليم التكميلي والتطوير المهني

وفقاً للإرشادات الإفلا للتطوير المهني المستمر: المبادئ وأفضل الممارسات (فارليجس، 2016)، يجب أن يتقاسم مسئولية التعليم المستمر والتطوير المهني جميع العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.

وهذا لا ينطبق على الأفراد فحسب، وإنما يشمل أيضاً مؤسسات التوظيف وبرامج التعليم، والجمعيات المهنية، على الصعيد الوطني والدولي. كما يجب تصميم برامج التعليم المستمر أو التطوير المهني على نحو يدعم الأهداف التنظيمية لتقديم خدمة متميزة، وزيادة النمو المهني، إضافة إلى تعزيز التطوير الوظيفي لمهنيي علوم المكتبات والمعلومات.

يشارك المهنيون في التقييم الذاتي المستمر لنقاط القوة والضعف الشخصية، ويستخدمون هذه البرامج كوسيلة لسد أي ثغرة، والاستمرار في الوقت نفسه في صقل نقاط القوة والاستفادة منها في دعم أعضاء مجتمع المكتبات.

ويجب منحهم الفرص لتوسيع شبكاتهم المهنية، إضافة إلى المشاركة في البرامج التي تتضمن التوعية المجتمعية والدعوة. كما ينبغي للمنظمات التي توظف مهنيين في مجال المعلومات اتخاذ الترتيبات المناسبة لتسهيل التعليم المستمر لموظفيها وتطويرهم المهني بانتظام وتشجيعه ومراجعتها.

ينبغي عند تصميم برامج التعليم المستمر أو التطوير المهني مراعاة ما يلي:

- الاتجاهات والمبادرات الدولية، والعقلية السائدة عالمياً والاستدامة، التي جرى مواكبتها وتقديمها على نحو يعكس المجتمعات المحلية والإقليمية ويراعي خصوصيتها، ويخدم الاهتمامات والاحتياجات المهنية لمهني علوم المكتبات والمعلومات المحليين أو الإقليميين
- الأنظمة المتعددة للمعرفة والتعليم والخدمات، التي تحدد التحيزات المنهجية المهيمنة، وتزيل طابع الاستعمار، وتركز على السكان الأصليين؛
- مبادئ المساواة والتنوع والشمول وإمكانية الوصول التي تؤثر على الحصول على التعليم المستمر أو التطوير المهني. على سبيل المثال: أساليب التدريس، وطرائق التعليم ومدته والتكاليف واللغة؛ و
- التعاون والتآزر بين مدارس علوم المكتبات والمعلومات ومؤسساتها للحد من الازدواجية والاستفادة من تنوع نقاط القوة والموارد ووجهات النظر.

ومن أمثلة التعليم المستمر أو التطوير المهني، على سبيل المثال لا الحصر، التدريب الداخلي المصمم لفائدة المهنيين الناشئين، وتسهيل دخولهم المهني إلى المجال؛ وعقد ندوات وتنظيم مؤتمرات محلياً أو إقليمياً أو دولياً؛ فضلاً عن إعداد حلقات دراسية يسهل الوصول إليها، وحفظها للاستخدام في المستقبل؛ والتدريب المتسلسل (مثل، نموذج تدريب المدربين (ToT).

الهدف 8 موارد ومرافق التعليم والبحث

تمكن موارد ومرافق التعليم والبحث عمليات التدريس والتعلم وتدعمها، وتيسر التواصل بين المعلمين والمتعلمين، كما تدعم إدارة الدورات الدراسية لإكمال البرنامج بنجاح. إنها تدعم المعلمين والمتعلمين وتوفر مساراً واضحاً وموجهاً من خلال المناهج الدراسية، كما تشجع الوصول إلى المعارف التي تدرس خارج المنهج الدراسي، فضلاً عن مهارات الاتصال والبحث. ويجب أن تدعم الخدمات المرتبطة بالبرامج التعليمية أساليب التدريس المبتكرة والنقدية، والتعلم الذاتي، وخبرات التعلم التفاعلية، والمشاركة مع المجتمعات المهنية والبحثية. وكلما أمكن، يجب أن توفر هذه البرامج تعليمات تعليم مرنة تلبي احتياجات المتعلمين، وتنتشر حلولاً جديدة في تقنيات التعليم والتكيف.

ويتطلب تعليم علوم المكتبات والمعلومات موارد كثيفة، وإمكانية الوصول إلى مجموعة من الخدمات الببليوغرافية والتكنولوجية اللازمة ليس لدعم التدريس والبحث فقط وإنما أيضاً لإثبات التقدم في ممارسة المكتبات والمعلومات. تشمل الموارد والمرافق:

- خدمات دعم التدريس والتعلم، مثل توفر المكتبات والدعم التقني ومنصات التعلم الإلكتروني وأنظمة إدارة التعلم.
 - مواد التدريس والتعلم، التي تتضمن مصادر مرجعية، ومواد توضيحية أو بيانية، وقواعد البيانات، والمصادر التربوية التكميلية، ومحتوى المواد في أشكال يسهل الوصول إليها؛
- المرافق، مثل الفصول الدراسية والمختبرات؛ مثل، الأثاث والتجهيزات؛ والموارد التقنية؛ مثل المعدات (الميكانيكية والكهربائية والرقمية)؛ والبرامج (التطبيقات ومجموعات البيانات وأنظمة إدارة البيانات).

الهدف 9. مراجعة البرنامج والابتكار

توفر المراجعة الدورية للبرامج الأكاديمية الفرصة لبحث مدى أهمية هذه البرامج وعملها في إطار مجالات المعرفة الأساسية التي أخذت في الحسبان عند إعداد هذه الإرشادات. ووفقاً للإرشادات، يجب أن تخضع برامج (التعليم الجامعي أو الدراسات العليا) لعملية مراجعة دورية محددة بوضوح، على سبيل المثال، كل ثلاث إلى سبع سنوات، مع الأخذ في الاعتبار جملة أمور من بينها التقنيات المتطورة التي تؤثر على الممارسة المهنية للبرنامج، والاتجاهات أو الابتكارات الجديدة، والتغيرات المرتقبة في مجال المكتبات والمعلومات، والمجالات المماثلة، وفي المجتمع الأوسع نطاقاً. كما يجب أن تنسجم عملية المراجعة مع الممارسات المحلية للاعتماد، إن وجدت، والأهم من ذلك، أن تتفق مع بروتوكولات مراجعة البرامج على مستوى المؤسسة. أيضاً يجب أن تدرك عملية المراجعة مدى الأهمية التي يكتسبها مجال المكتبات والمعلومات في التصدي للتحديات المجتمعية التي تواجه السياقات المحلية والإقليمية والعالمية. كما يجب إشراك معلمي علوم المكتبات والمعلومات والطلاب والممارسين وأصحاب المصلحة في مراحل المراجعة بوصفها عملية تجديد وتنقيح للبرامج. وتوفر هذه العملية أساساً جيداً لتخطيط البرامج وتحسينها، ويشمل ذلك تطوير دورات أو تخصصات جديدة حيث توجد ثغرات، مما يعكس مجال المكتبات والمعلومات الديناميكي.

إضافة إلى هذه المراجعات الدورية الرسمية للبرامج التي تسترشد بالسياسات والممارسات الوطنية أو المؤسساتية أو كليهما، لابد لبرامج علوم المكتبات والمعلومات ومحتوى مناهجها وطرق تقديمها أن تنعكس، بصورة دائمة، على أعضاء فريق التدريس، ومراجعتها عند الضرورة، مع الأخذ في الحسبان المداخلات (الرسمية أو غير الرسمية) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأصحاب العمل والهيئات المهنية الوطنية. ومن شأن هذا النهج للمراجعة والتجديد المستمرين أن يضمن مواكبة برامج علوم المكتبات والمعلومات للتغيرات التي تطرأ على الممارسات المهنية في المجال وما يتصل به من تعليم على الصعيدين المحلي والعالمي.

IFLA BSLISE Working Group (2018). *Building Strong LIS Education: A Call to Global and Local Action – An IFLA BSLISE Working Group White Paper*. University of Cape Town Libraries. doi: <http://dx.doi.org/10.15641/0-7992-2542-6>

IFLA (2012). *Guidelines for Professional Library/Information Educational Programs, 2012*. <https://repository.ifla.org/handle/123456789/772>

iSchools. *iSchools: Leading and Promoting the Information Field*. <https://ischools.org/About>

Varlejs, J. (2016). *IFLA Guidelines for Continuing Professional Development: Principles and Best Practices*. IFLA. <https://repository.ifla.org/handle/123456789/1111>

ملاحظة بشأن المصطلحات والتهجئة

تستخدم (النسخة الإنكليزية) من هذه الإرشادات التهجئة البريطانية، وفقا لممارسات الإفلا. وعلى الرغم من أنه لا توجد صعوبة في فهم الكثير من مصطلحات علوم المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي، فإنها قد تتضمن بعض المصطلحات المحلية. وتلتزم هذه المصطلحات بالأعراف والمعايير المهنية الراسخة، كما أنها تأخذ في الحسبان الاختلافات الجغرافية والثقافية.

المؤلفون:

كلارا إم. تشو، جامعة إلينوي في أوربانا شامبين (الولايات المتحدة)
جايا راجو، جامعة كيب تاون (جنوب إفريقيا)
كريس كنفهام، جامعة نورث كارولينا المركزية (الولايات المتحدة)
جيومينج جي، جامعة شرق الصين للعلوم والتكنولوجيا (الصين)
فيرجينيا أورتيز - ريبيسو خيمينيز، جامعة كارلوس الثالث، مدريد (إسبانيا)
عايدة سلافيتش، اتحاد UDC (هولندا)
آنا ماريا تالافيرا إيبارا، الجامعة البابوية الكاثوليكية (بيرو)
سهيمي زكريا، جامعة مارا التكنولوجية (ماليزيا)

عرفان وتقدير

نود الإعراب عن تقديرنا للإسهامات التي قدمها كل من:

- ليزا جانيك هينشليف، أستاذة بجامعة إلينوي في أوربانا شامبين (الولايات المتحدة) لتقديمها استشارات تتعلق بالتحرير؛
- أكثر من مائة مستجيب (معلمي علوم المكتبات والمعلومات، والممارسين، والجمعيات، والمؤسسات وغيرهم من أصحاب مصلحة) لتقديمهم تعقيبات من جميع أنحاء العالم على مسودة الإرشادات، مما أسهم كثيرا في تعزيز النسخة النهائية؛
- المترجمين، والقائمين بتيسير المنتديات عبر الإنترنت، لاسيما ميسر اللغة العربية سيف عبد الله الجابري، جامعة السلطان قابوس (عمان)؛ وميسري اللغة البرتغالية سولي مارا فيريرا، جامعة ساو باولو (البرازيل) وتياغو براغا، المعهد البرازيلي للمعلومات في سينسيا إي تكنولوجيا (البرازيل)؛ وميسرة اللغة الروسية ألبينا كريمسكايا، جامعة سانت بطرسبرغ للثقافة (روسيا)؛
- وأغنيس هاجدو بارات، جامعة يوتفوس لوراند (المجرية)، وكيرين دالي، جامعة دنفر، وهيلين إيماسيلو، جامعة بورت هاركورت (نيجيريا) لإسهاماتهم؛
- وديتمار ولفرام، جامعة ويسكونسن - ميلووكي (الولايات المتحدة الأمريكية) لمراجعة الأقران؛ و
- كاتي إيبيلنج ومركز مورتنسون لبرامج المكتبات الدولية بجامعة إلينوي في أوربانا شامبين لل دعم الإداري والتكنولوجي.

الموقع الإلكتروني: <https://bslise.org/>